# الانحرافات الأخلاقية
# في ضوء القرآن الكريم وطرق علاجها
# دراسة موضوعية


إعداد الدكتورة

**نوال جودة عبد الرحمن قميحة**

مدرس التفسير وعلوم القرآن

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات

دمنهور- جامعة الأزهر

# الانحرافات الأخلاقية في ضوء القرآن الكريم وطرق علاجها دراسة موضوعية

**نوال جودة عبد الرحمن قميحة**
**قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.**
**البريد الإلكتروني: NawalKemeha2832.elazhar.edu.eg**

**ملخص البحث:**

تهدف الدراسة في هذا البحث إلى بيان أهمية الأخلاق في حياة الفرد والمجتمع، كما تهدف إلى بيان أسباب الانحرافات الأخلاقية، وعوامل الوقاية منها، وما يجب فعله حتى نستطيع تقويم هذا الانحراف الأخلاقي، ثم تناولت بيان دور الأسرة في تنمية الوعي الأخلاقي، فالأسرة هي أقوى مؤسسة تربوية لتقويم النشيء وتوعيته من مخاطر الانحرافات الأخلاقية.

كما تعرضت لبعض الأخلاقيات المنحرفة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، ومن هذه الأخلاقيات التنمر، وهو الاستهزاء والسخرية من الآخرين، وبيان كيف ذم القرآن الكريم هذا الخلق، وتحدثت عن الرياء، وأنه خلق مذموم ذمه الله – تعالى– ونهى عنه، ومن الأخلاقيات المنحرفة أيضًا الخيانة، وهي التفريط في الأمانة سواء كانت الأمانة مالية أو غير ذلك، وتحدثت عن النميمة، وهي خلق مذموم باعث للفتن وقاطع للصلات، وسبب من أسباب التقاطع والشحناء بين الناس، كما تحدثت أيضًا عن الكذب ، وهو الإخبار بالشيء على خلاف الواقع، وأنه خلق ذميم، ثم ذيلت ذلك بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، وهي: الدعوة إلى التحلي بالأخلاق والخصال الحميدة التي أمر

الله بها في القرآن، وأن الأخلاق زينة الإنسان، وانتشارها انتشار للخير، والانحراف عنها انتشار للشر، وأن هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى الانحرافات الأخلاقية، كالعوامل الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والفراغ، وحب الدنيا ونسيان الآخرة.

وقد اتبعت في هذه الدراسة منهجين: المنهج الاستقرائي، والمنهج الاستدلالي.

**الكلمات المفتاحية:** الانحرافات، الأخلاقية، الوقاية، الأسرة، تنمية، الوعي،علاج.

# Moral Deviations in light of the Holy Qur'an and Ways to Treat Them: An Objective Study

**Nawal Goda Abdel Rahman Kemeha.**

**Department of Qur'an Exegesis and Qur'anic Sciences, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Female Students in Damanhour, Al-Azhar University, Egypt.**

**Email: NawalKemeha2832@azhar.edu.eg**

**Abstract:**

This research aims to explain the importance of morals in the life of the individual and society, as it is the foundation upon which a right society is built, and through it happiness is achieved in both worlds. In this research, which uses the inductive and the deductive approaches, moral deviation has been defined literally and technically, and the difference between morals and behavior has been shown, then the importance of morals has been discussed. This study discusses the causes of moral deviation, the factors for preventing it, and what must be done so that we can correct this moral deviation. The role of the family in developing moral awareness has also been tackled, as the family is the most powerful educational institution for correcting young people and making them aware of the dangers of moral deviation. The conclusion includes the most important results reached through the research, which are summarized as follows: first: calling for having good morals and qualities that Allah commanded in the Qur'an; second: morality is the

adornment of man, and its spread leads to good, and deviation from it leads to evil; third: there are many reasons that lead to moral deviations including social, psychological, and economic factors, leisure, love of worldly life, and forgetting the afterlife.

**Keywords**: deviations – moral – prevention – family – development – awareness – treatment.

**المقدمة:**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

مما لا شك فيه أن القرآن الكريم بحرٌ لَا يُدركُ غَورهُ، ولَا تَنفدُ دُرَرُهُ، وأنه صالح لكل زمان ومكان، فنجد أنه يعالجُ الكثيرَ من القضايا، ومن أهم هذه القضايا التي يعالجها " **قضية الأخلاق** " فلقد اعتنى القرآنُ الكريمُ بالأخلاق عناية بالغة، وحث على التحلي بها لما لها من أثر بالغ في حياة الفرد والمجتمع والأمة بأثرها، فنجد هناك الكثير من الآيات الكريمة التي تحثنا على التحلي بالصدق ومنها قولهُ – تعالى–: ﴿ **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**﴾ (١).

– كما تحدث القرآنُ أيضًا عن صفتي الأمانة، والعدل فقال– تعالى–: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ.....** ﴾ (٢)، كما حث القرآن الكريم على الإلتزام بالوفاء بالعهد في قوله – تعالى–﴿**.....وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا** ﴾ (٣).

– وكان نبينا محمد ﷺ، الأسوة والمثل يتحلى بالأخلاق الكريمة حتى وصفه الحق– سبحانه– بقوله:﴿**وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ** ﴾ (٤).

– فالسنة النبوية المطهرة خير مفسر للقرآن الكريم، فقد تحدثت عن أخلاق رسول الله ﷺ، ومن ذلك:

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١١٩.

(٢) سورة النساء، من الآية: ٥٨.

(٣) سورة الإسراء، من الآية: ٣٤.

(٤) سورة القلم، الآية: ٤.

حينما سُئلت السيدة عائشة (رضي الله عنها ) عن خُلق النبي ﷺ، فقالت: « **كَان خُلقُه الُقرآن... »**[١].

- ولما كانت الأخلاق زينة الإنسان المسلم وحليته، وأن التمسكَ بها يؤدي إلى الأمن والأمان، وأن الانحراف عنها يؤدي إلى الشرِ والعداوةِ والبغضاءِ؛ فلقد كان للقرآن الكريم دور بارز في التصدي للانحرافات الأخلاقية، وتنمية الوعي الأخلاقي الحميد.

**ولهذا فقد وسمت بحثي بعنوان: "الانحرافات الأخلاقية في ضوء القرآن الكريم وطرق علاجها دراسة موضوعية".**

**منهجي في البحث**

**١) المنهج الإستقرائي:**

وهو كل استدلال يسير من الخاص إلى العام[٢].

أو هو تتبع الجزئيات للوصول إلى نتيجة كلية[٣].

فقد قمت بإستقراء الانحرافات الأخلاقية التي ورد ذكرها في القرآن الكريم.

**٢) المنهج الاستدلالي:**

وهوالذي نسير فيه من مبدأ إلى قضايا تنتج عنه بالضرورة[٤].

١- فقد قمت بالاستدلال على كل خُلق منحرف من القرآن الكريم، وكذلك كل ما لم يسند إلى مصدر، وكان مبناه على فهم الباحثة من أجل الوصول إلى دلالات النصوص سواء أكانت من القرآن أو السنة.

---

(١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب جامع صلاة الليل، ومن نام عنه أو مرض(١/ ٥١٣)ح/ ٧٤٦ **بلفظ:«فإن خلق نبي الله ﷺ كان القرآن».**

(٢) ينظر: مناهج البحث العلمي أسس وأساليب (ص١٣٤).

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (باب القاف)،(٢/٧٢٢).

(٤) ينظر: مناهج البحث العلمي (١/ ١٨).

٢- والتزمت بضوابط البحث العلمي قدر الإمكان.

٣- فعزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها.

٤- وقمت بضبط نص الأحاديث النبوية وتخريجها من مصادرها الأصلية المعتمدة.

٥- وعرفت المصطلحات العلمية.

٦- وبينت الألفاظ الغريبة، مع ضبطها بالشكل.

٧- وقمت بتوثيق النصوص التي أنقلها توثيقًا علميًا دقيقًا من مصادرها الأصلية.

٨- واكتفيت بذكر بيانات الكتاب في فهرس المصادر والمراجع تجنبًا للإطالة.

**خطة البحث:**

قسمت هذا البحث إلى: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

فالمقدمة مدخل إلى البحث، وخطته، ومنهجه.

**المبحث الأول: الانحراف الأخلاقي، وفيه سبعة مطالب:**

**المطلب الأول:** تعريف الانحراف لغة وإصطلاحًا.

**المطلب الثاني:** تعريف الأخلاق لغة وإصطلاحًا.

**المطلب الثالث:** الفرق بين الخلق والسلوك.

**المطلب الرابع:** أهمية الأخلاق.

**المطلب الخامس:** أسباب الانحرافات الأخلاقية.

**المطلب السادس:** عوامل الوقاية من الانحرافات الأخلاقية.

**المطلب السابع:** دور الأسرة في تنمية الوعي الأخلاقي.

**المبحث الثاني: بعض الانحرافات الأخلاقية التي ذُكرت في القرآن، وطُرق علاجها، وفيه خمسة مطالب:**

**المطلب الأول:** التنمـــر.

**المطلب الثاني:** الريـــاء.

**المطلب الثالث:** الخيـــانة.

**المطلب الرابع:** النميمـــة.

**المطلب الخامس:** الكـــذب.

**الخـــاتمـــة:** تشتمـــل على أهـــم النتائـــج والتوصيـــات.

## المبحث الأول

## تعريف الانحراف الأخلاقي

**المطلب الأول: تعريف الانحراف لغة وإصطلاحًا:**

**أولا: تعريف الانحراف في اللغة: الميل عن الشيء.**

**جاء في الصحاح:**"(انْحَرَفَ)عَنْهُ وَ(تَحَرَّفَ) وَ(احْرَوْرَفَ)أَيْ مَالَ وَعَدَلَ" [١].

**ثانيًا: تعريف الانحراف في الاصطلاح:**

**جاء في روح المعاني:** أن الانحراف هو: العدول عن طريق الحق، والانحراف عن الاستقامة في كل أمر من الأمور.. والعكوف على الباطل[٢].

**وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة:** أن الانحراف هو الخروج على سلوكيّات المجتمع المتعارف عليها، فالانحراف "غرابة في القول أو العمل تدعو إلى الهزء والسُّخرية " انحراف سلوك" [٣].

**العلاقة بين التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي:**

بالنظر في تعريف الانحراف لغة واصطلاحًا نجد أن بينهما علاقة قوية ووثيقة حيث إنهما يشتركان في معنى "الميل عن الاستقامة"، ويختلف المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي في كونه أكثر دقة وشمول ووضوح، كما أن المعنى اللغوي يساعد في فهم المعنى الاصطلاحي.

**المطلب الثاني: تعريف الأخلاق لغة وإصطلاحًا:**

**أولا: تعريف الأخلاق في اللغة:**

**جاء في لسان العرب: أن** "الأخلاق جمع خُلُق، والخُلُقُ، بِضَمِّ اللَّامِ وَسُكُونِهَا: وَهُوَ الدِّين والطبْع وَالسَّجِيَّةُ"[٤].

---

(١) ينظر:الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة: (حرف) (٤/ ١٣٤٣).
(٢) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للألوسي (٢٠/ ٥).
(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة:(ح ر ف) (٣/ ١٧٣٧)، (١/ ٤٧٥).
(٤) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، فصل الخاء (١٠/ ٨٦).

**وجاء في تاج العروس:** "الخُلُقُ، بالضَّمِّ، وبضَمَّتَيْنِ: السَّجيَّةُ، وهُو مَا خُلِقَ عليهِ من الطبع، ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: « **كَانَ خُلُقُه القُرآنَ...**» [١]: أي كان متمسكًا به، وبآدابه وأوامره ونواهيه، وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والألطاف"[٢].

**ثانيًا: تعريف الأخلاق في الاصطلاح: جاء في تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق: "الخلق:**

حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا روية [٣]. **وجاء في علم الأخلاق الإسلامية:** أن الأخلاق" علم الخير والشر والسلوك النافع والضار، والطيب والخبيث" [٤].

**العلاقة بين التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي:**

بالنظر في تعريف الأخلاق لغة واصطلاحًا نجد أن بينهما علاقة قوية حيث إنهما يشتركان في معنى" السلوكيات التي تصدر عن الإنسان"، ويختلف المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي في كونه أكثر دقة.

**المطلب الثالث: الفرق بين الخلق والسلوك:**

**الخلق في اللغة:** السجية، والطبع، والعادة، والمروءة، والدين.

**وفي الاصطلاح:** حال للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية. وعلى ذلك فغير الراسخ من أحوال النفس لا يكون خلقًا. مثال ذلك: أن من يبذل المال في أحوال عارضة لا يقال إن خلقه السخاء ما لم يثبت ذلك في نفسه[٥].

---

(١) سبق تخريجه في (ص:٣) من هذا البحث.
(٢) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، للزَّبيدي، مادة: (خلق) (٢٥/ ٢٥٧).
(٣) ينظر: تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق،لابن مسكويه(ص: ٤١).
(٤) ينظر: علم الأخلاق الإسلامية، لمقداد يالجن (ص: ٧).
(٥) ينظر: المعجم الفلسفي، للدكتور: جميل صليبا (١/ ٥٣٩،٥٤٠).

**السلوك لغة:** مصدر سلك يقال:سلك طريقًا،وسلك المكان يسلكه سلكًا وسلوكًا، وسلكه غيره.

**والسلوك اصطلاحًا:** سيرة الإنسان ومذهبه واتجاهه، يقال: فلان حسن السلوك أو سيّئ السلوك(١).

**العلاقة بين تعريف الخُلق والسلوك:**

العلاقة بين تعريف الخُلق والسلوك تفاعلية حيث يؤثر كل منهما على الآخر.

ويتبينُ لنا أنَّ الخُلق صفة مستقرة في النفس، فِطريَّةٌ كانت أو مكتسبة، ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة(٢).

يمكن تحسين السلوك من خلال تحسين الخُلق، كما يُمكن تغيير السلوك من خلال التعلم، بخلاف الخُلق من الصعب تغييره.

**المطلب الرابع: أهمية الأخلاق:**

للأخلاق أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، فهي الأساس الذي يبني عليه المجتمع القويم، وبها تتحقق السعادة في الدنيا والآخرة، وتتمثل أهمية الأخلاق فيما يلي:

١) **امتثال أمر الله – سبحانه–:** هناك آيات كثيرة تدعو العاقل إلى امتثال أمر الله – سبحانه– في الأخلاق، إما إيجابًا، أو نهيًا، أو إرشادًا، ومنها: قوله– تعالى–: ﴿ **خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**﴾ (٣)، وقال– سبحانه: ﴿ **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا**

(١) ينظر: الخُلق الحسن في ضوء الكتاب والسنة، للدكتور: سعيد القحطاني(ص: ٧٨).
(٢) ينظر: موسوعة الأخلاق – الخراز (ص: ٢٢).
(٣)[سورة الأعراف، الآية: ١٩٩].

**بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾** (١)، وقال- سبحانه-: ﴿ **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ.... ﴾** (٢).

٢) **أنها طاعة لرسول الله ﷺ**:عن أَبي ذر رضى الله عنه قال: قال لي رَسُولُ الله ﷺ: «**اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ**»(٣).

٣) **أنها سبب لمحبة الله – تعالى-:** قال- تعالى-: ﴿.. **وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾** (٤) وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال: **قال رسول الله ﷺ: "إن من أحَبّكمْ إليّ، وأقربكمْ مني مَجلِسًا يومَ القيامةِ، أحاسِنَكم أخلاقًا"**(٥).

٤) **أنها من أعظم أسباب دخول الجنة**(٦)**: عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: سُئلَ رسول الله ﷺ عن أكثر ما يُدخِلُ الناس الجنةَ؟ فقال: " تقوى الله وحُسنُ الخُلُق"**(٧)**، وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ:**

---

(١) [سورة الحجرات، الآية: ٦].

(٢) [سورة الحجرات، الآيتان: ١١: ١٢].

(٣) الحديث أخرجه أحمد في مسنده بلفظه، مسند الأنصار، حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رضي الله عنه (٣٥/ ٢٨٤)ح/٢١٣٥٤، وأخرجه الترمذي في سننه، عن أبي ذر بلفظه، في أبواب البر والصلة، باب ما جاء في معاشرة الناس (٤/ ٣٥٥)ح/ ١٩٨٧، والحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الإيمان، باب: وأما حديث سمرة بن جندب (١/ ١٢١)ح/ ١٧٨ وقال:«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» ووافقه الذهبي.

(٤) [سورة البقرة، من الآية: ١٩٥].

(٥) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه،كتاب الأدب،باب حُسْنِ الخُلُق وَالسَّخَاءِ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ البُخْلِ (٨/ ١٣)ح/٦٠٣٥.

(٦) ينظر: موسوعة الأخلاق، للخراز(ص: ٣٥).

(٧) الحديث أخرجه البخاري، في الأدب المفرد مخرجا، عَنْ أَبِي هريرة، باب: حسن الخلق إذا فَقُهوا (ص: ١٠٨)ح/ ٢٨٩ .

«مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ، فَقَالَ: وَاللهِ لَأُنَحِّيَنَّ هَذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لا يُؤْذِيهِمْ فَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ» (١).

٥) أن الأخلاق الحميدة واجب من واجبات الدين التي يجب الإلتزام بها حيث إن بدونها يكون الإنسان أحيانًا لا إيمان له وأحيانًا أخرى ينقص إيمانه حيث روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺقَالَ:«وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ» قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»(٢).

- كما روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»(٣). إلى غير ذلك من الأحاديث الشريفة التي تدل على أن الأخلاق الحميدة بدونها يكون الإنسان أحيانًا لا إيمان له وأحيانًا أخرى ينقص إيمانه.

٦) ومما يدل على أهمية التخلق بالأخلاق الحميدة أن العبادات لو أتى بها الإنسان كاملة واقترن بها أخلاق سيئة تكون هذه العبادات بلا فائدة ولا

---

(١)الحديث أخرجه مسلم في صحيحه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، كتاب:البر والصلة، باب: النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم (٤/ ٢٠٢١)ح/(١٩١٤).

(٢)أخرجه البخاري في صحيحه،كتاب الأدب، باب إثم من لا يأمن جاره بوايقه (٨/ ١٠)ح/ ٦٠١٦، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان تحريم إيذاء الجار(١/ ٦٨)ح/٤٦، والحديث متفق عليه.

(٣) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان(٨/ ١٠٠) ح/٦٤٧٥، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الحث على إكرام الجار والضيف، ولزوم الصمت إلا عن الخير وكون ذلك كله من الإيمان(١/ ٦٨)،ح/ ٤٧، والحديث متفق عليه.

**جدوى منها والدليل على ذلك: ما روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟» قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ، وَصِيَامٍ، وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ»**(١).

والنصوصُ في حُسن الخُلق كثيرة، منها: أنَّها دليل كمال الدين، وأنَّها أثقلُ شيء في الميزان، وأنها عبادةٌ يبلغ بها العبد درجات الصائم القائم، وأن صاحب الخلق من خيار الناس، وأنها من خير أعمال الإنسان، وأنها سببُ تأييد الله ونصره(٢).

**المطلب الخامس: أسباب الانحرافات الأخلاقية:**

الانحراف الأخلاقي له الكثير من الأسباب، ولعل من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الانحراف الأخلاقي ما يأتي:

١- **طبيعة الإنسان:** فهناك من الناس من جُبِلَ على البذاءة، وسوء الخلق، فتغلب عليه هذه الطبيعة، وتؤثر فيه، وتوجهه إلى مساوئ الأخلاق، وتصرفه عن محاسنها(٣).

٢- **الاضطراب النفسي،** وذلك مثل: الشعور بالإثم، والخوف، والقلق، والاكتئاب(٤).

---

(١) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم (٤/ ١٩٩٧)ح/٢٥٨١.

(٢) ينظر: موسوعة الأخلاق (ص: ٣٦).

(٣) ينظر: سوء الخلق، لمحمد بن إبراهيم الحمد (ص: ٦٢).

(٤) ينظر: التوجيه والإرشاد النفسي، ل.د: حامد زهران(ص: ١٥٤).

٣- **سوء التربية المنزلية:** للتربية المنزلية دور عظيم في توجيه الأولاد سلبًا أو إيجابًا، فإذا تربى الولد في المنزل على مساوئ الأخلاق أثر ذلك في سلوكه وأخلاقه.

٤- **البيئة والمجتمع:** فإذا نشأ المرء في بيئة صالحة، نبت خير منبت،وتربى خير تربية[١] قال- تعالى-:﴿**وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ...** ﴾[٢].

٥- **الجهل:** فالجهل بعواقب الأمور، وبمحاسن الأخلاق ومساوئها يؤدي إلى فساد عريض، وشر مستطير، ويحمل صاحبه على ارتكاب مالا ينبغي[٣].

٦- **الإنحراف عن منهج اللَّه -عز وجل-.**

٧- **إساءة استخدام وسائل الإعلام والإنترنت،** حيث إنها تساهم في نشر الانحرافات الأخلاقية والفساد، وذلك عن طريق استخدام هذه الوسائل أدوات للتغرير والخداع.

٨- **ضعف الصلة باللَّه، وحب الدنيا ونسيان الآخرة[٤].**

٩- **التفكك الأسري،** وغياب الدورالرقابي للوالدين، وسوء المعاملة، والتدليل الزائد أو الإهمال، وغياب لغة الحوار مع الأبناء[٥]. لذا فقد حذر النبيﷺ من التفريط فيها بقوله: "**كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ**[٦][٧]".

---

(١) ينظر: سوء الخلق (ص: ٦٣).

(٢) [ سورة الأعراف، من الآية:٥٨].

(٣) ينظر: سوء الخلق (ص: ٦٥).

(٤) ينظر: كشف المنن في علامات الساعة والملاحم والفتن، لمحمود الوليد(ص: ١٤٨، ١٤٩).

(٥) ينظر: التربية الإسلامية وتحديات العصر (ص: ٥٤).

(٦) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كتاب الزكاة، وأما حديث محمد بن أبي حفصة (١/ ٥٧٥)ح/١٥١٥، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(٧) ينظر: إنحراف الشباب (ص: ٢٧، ٢٨).

١٠- **صحبة أقران السوء:** وهي الصحبة التي لا تتحلى بالخلق الإسلامي؛ ولهذا ذم القرآن الكريم رفقة السوء في قوله- تعالى-: ﴿ **الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ**﴾ (١) (٢)، بل إن أثر القرناء قد يتجاوز السلوك الخلقي إلى التأثير في الدين والعقيدة (٣) فقد جاء عن النبي ﷺ قوله: «**الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلْ**»(٤).

١١- **البطالة تفضي إلى الفواحش**(٥)، كما أن في ألفة البطالة مفسدة للأخلاق(٦).

١٢- **الفراغ:** الفراغ مفسدة(٧) فالشيطان يسعى لإشغال المسلم في أوقات الفراغ باللهو واللعب، واللغو والفواحش(٨)، فالفراغ سبب للكثير من الانحرافات الأخلاقية(٩).

**المطلب السادس: عوامل الوقاية من الانحرافات الأخلاقية:**

هناك عوامل يجب مراعاتها حتى نقي النشأ من الانحرافات الأخلاقية، منها:

١- **تعزيز التنشئة الاجتماعية السليمة:** وأول قلعة يتحصن بها الطفل هي الأسرة، والصبي أمانة عند والديه، فإن عُوِّد الخير سَعِدَ في الدنيا والآخرة،

---

(١)[سورة الزخرف، الآية: ٦٧].
(٢) ينظر: الثبات(ص: ٢٥، ٢٦).
(٣) ينظر: إنحراف الشباب (ص: ٣٦).
(٤) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين بلفظه عن أبي هريرة رضي الله عنه، كتاب البر والصلة، باب وأما حديث عبد الله بن عمرو (٤/ ١٨٩)ح/ ٧٣٢٠ وقال: حَدِيثُ أَبِي الْحُبَابِ صَحِيحٌ، ولَمْ يُخَرِّجَاهُ، ووافقه الذهبي.
(٥) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني(٩/ ٣٤٥).
(٦) يراجع: محاسن التأويل (٩/ ٥١٢).
(٧) ينظر: الأمثال والحكم، للماوردي (ص: ١٧٦).
(٨) ينظر:موسوعة فقه القلوب(٢/ ١٨٧١).
(٩) ينظر: كيف نحمي أولادنا من رفاق السوء والمخدرات(ص: ٧٧).

وإن عُوِّد الشر شقي وهلك، وصيانته بأن يؤدِّبَه، ويهذبه، ويعلمه محاسن الأخلاق"[١]، فالأسرة لها دور في إكساب الشخص الخلق الاجتماعي[٢]، فنجد القصة القرآنية تعالج أخلاق اليوم بتجارب الأمس الطويل، وهي تؤكد إيجابية دور الأسرة في تربية الأولاد[٣].

٢- **تنمية القيم الأخلاقية:** وهي التي يتم عن طريقها تنشئة الأفراد المسلمين على القيم الإسلامية الصحيحة، وتنشئة الأفراد على ثقافة المجتمع[٤].

٣- **القضاء على البطالة:** فالإسلام دين لا يعرف البطالة ولا الكسل[٥].

٥- **القضاء على الجهل:** فالعلم نور يستنير به صاحبه[٦].

٦- **شغل أوقات الفراغ:** ينبغي اغتنام أوقات الفراغ[٧]، وقد صح عنه – عليه الصلاة والسلام – أنه قال: « **نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ**»[٨].

**المطلب السابع: دور الأسرة في تنمية الوعي الأخلاقي:**

الأسرة هي أقوى مؤسسة تربوية على الإطلاق[٩]. فيجب عليها أن تقوم بدورها المنوط بها إزاء أفرادها، وذلك عن طريق تنمية الوعي الأخلاقي القويم،

---

(١) ينظر: علو الهمة (ص: ٣٦٥).

(٢) ينظر: التوجيه والإرشاد النفسي (ص: ١٢٥).

(٣) ينظر: تربية القرآن يا ولدي(ص: ١٤٤).

(٤) ينظر: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ( صلى الله عليه وسلم) (١/ ١٦٣).

(٥) ينظر: التفسير الواضح (٢/ ٥٤٧).

(٦) ينظر: الفاحشة عمل قوم لوط (ص: ٥٨).

(٧) ينظر: الآداب الشرعية والمنح المرعية(١/ ٢١٦).

(٨) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه بلفظه،كتاب: الرقاق، باب: لا عيش إلا عيش الآخرة عن ابن عباس رضي الله عنهما، (٨/ ٨٨)ح/٦٤١٢.

(٩) ينظر: علو الهمة (ص: ٣٦٥).

وأن تعمل جاهدة في تخليص أفرادها من السلوكيات والخصال الذميمة التي لا تمت إلى محاسن الأخلاق في الإسلام بصلة في بنائها وفي تربية أبنائها(١)، وأن تهتم بتنمية الوعي الأخلاقي والسلوك الديني(٢)، فإن استقامت الأخلاق وتهذبت النفوس وطهرت القلوب وصفت، حسنت العشرة، وقامت الأسرة على دعائم من الفضيلة والخلق الكريم، وأنبت الله للوالدين الذرية الصالحة نباتًا حسنًا، ولا شيء يقوي الأسرة أكثر من المودة، والعدل، والرحمة(٣).

- **التوجيه والنصح المباشر:** فيقوم الوالدان أو أحدهما بتعليم طفلهما، ويتخذ الطفل من المحيطين به نماذج تحتذى وقدوة (٤).
- **غرس القيم الأخلاقية:** كخلق الصدق، وخلق الأمانة تنمو بالقدوة الحسنة من الأسرة، كسائر السلوك الخلقي ومن الأمانة حفظ الأسرار(٥).
- التوجيه والدعم وتوفير جو أسري مناسب للنمو السوي وتجنب الأساليب الخاطئة في التربية(٦).

(١) ينظر: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ (١/ ١٦٨) بتصرف.
(٢) ينظر: التوجيه والإرشاد النفسي (ص: ٤٦٤) بتصرف.
(٣) ينظر: زهرة التفاسير(٢/ ٧٢٧)،(٢/ ٨٠٢) بتصرف.
(٤) ينظر: تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته، ومواجهة مشكلاته (ص: ٣٢) بتصرف.
(٥) ينظر: كيف نحمي أولادنا من رفاق السوء والمخدرات (ص: ٢٦).
(٦) ينظر: التوجيه والإرشاد النفسي (ص: ٥٤٢).

## المبحث الثاني

## بعض الانحرافات الأخلاقية التي ذُكرت في القرآن وطُرق علاجها

مما لا شك فيه أن هناك انحرافات أخلاقيات مذمومة نهت عنها الشريعة الإسلامية وذمها القرآن الكريم لما لها من أضرار جسيمة على المجتمع ومن هذه الانحرافات ما يلي:

**المطلب الأول: التنـــمر:**

**التنمر في اللغة:** "الغضب وسوء الخلق، والتشبه بالنمر في طباعه وشراسته".

**جاء في لسان العرب:** " ويقال للرجل السيء الخُلُق: قَدْ نَمِرَ وتَنَمَّرَ. ونَمَّرَ وجهَه أَي غَيَّره وعَبَّسَه[١]". **وجاء في شمس العلوم:** " تنمّر له: أي عبس وتغيّر وجهه[٢].

**وفي الاصطلاح:** يطلق على فعل شائع عادة بين الصغار والمراهقين، وإن كان يحصل بين البالغين أحياناً، وقد يكون التنمرجسديًا، أو لفظيًا، ويكون ضد شخص آخر[٣].

**العلاقة بين التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي:**

التشابه بين المعنى اللغوي والاصطلاحي في تعريف التنمر حيث إنه يشير إلى سلوك عدواني، كما أن التنمر في المعنى اللغوي يدل على القوة والغلظة، وفي الاصطلاح نجد أن المتنمر يستخدم قوته ؛ وذلك لالحاق الضرر بالضحية.

---

(١) ينظر: لسان العرب، فصل النون (٥/ ٢٣٥).

(٢) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، مادة: (التنمر)(١٠/ ٦٧٦٣).

(٣) ينظر: سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج (ص:٢٩).

فالمعنى اللغوي للتنمر أساس للمعنى الاصطلاحي، ويضيف المعنى الاصطلاحي تفاصيل أكثر وضوح.

ومن المعلوم أن التنمر والسخرية خلق ذميم، وقد نهى – تعالى– عن السخرية بالناس، وهو احتقارهم والاستهزاء بهم، وَاسْتِصْغَارُهُمْ، وَهَذَا حَرَامٌ، فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ الْمُحْتَقَرُ أَعْظَمَ قَدْرًا عِنْدَ اللَّهِ وَأَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ السَّاخِرِ مِنْهُ الْمُحْتَقِرِ لَهُ؛ وَلِهَذَا قَالَ: ﴿**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ...** ﴾ [١][٢] فهذه الآية تأديب للأمة، لما كان فيه أهل الجاهلية من هذه الأوصاف الذميمة التي وقع النهي عنها[٣]، والسخرية بالغير من أحط الأخلاق، وهي موجبة للمقت وغضب الرب[٤]، فلا يستهزئ الرجل من أخيه فيقول: إنك رديء المعيشة، لئيم الحسب، وأشباه ذلك بما يتنقصه به، ولعله خير منه عند الله[٥]، وإذا كانت السخرية بالغير مدعاة إلى تأصل العداء، وتقطع الصلات، كان الإنسان النبيل هو من يجتنب السخرية من الناس، ولمزهم بألقاب يكرهونها[٦].

**فالآية الكريمة:** تبين وجوب ترك إيذاء المؤمنين[٧] أي لا يسخر بعض المؤمنين والمؤمنات من بعض إذ قد يكون المسخور منه خيرًا عند الله من الساخر[٨].

---

(١) [سورة الحجرات، الآية:١١].
(٢) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٧/ ٣٧٦).
(٣) ينظر: البحر المحيط في التفسير،لأبي حيان (٩/ ٥١٦).
(٤) ينظر: أوضح التفاسير، (١/ ٦٣٥).
(٥) ينظر: التَّفْسِيرُ البَسِيْط، للواحدي،(٢٠/ ٣٥٦).
(٦) ينظر: من بلاغة القرآن(ص: ٢٥١).
(٧) ينظر: مفاتيح الغيب، للرازي (٢٨/ ٩٨).
(٨) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي (٥/ ١٣٦).

وتبين الآية أيضًا رفض الإسلام اللمز والتجسس، والمؤسف أن أغلب مجالس الناس لا تخلو من هذه الآفات، ولو كف الناس عنها لقضوا نصف أعمارهم صامتين(١).

**وللحد من ظاهرة التنمر يمكننا عمل ما يلي:**

- التوعية بخطورة وأضرار التنمر.
- تعزيز قدرات الضحايا وقدراتهم لمواجهة المتنمرين وتحديهم.
- تشجيع الآباء والمعلمين على الإبلاغ عن أي حادثة للتنمر بدلًا من التغاضي عنها.
- خلق أجواء مدرسية تمنع وقوع أعمال التنمر أو تراقبها بصرامة.
- توعية الآباء وتدريبهم(٢).

**المطلب الثاني: الـــريـــاء:**

**الرِّيَاءُ في اللغة:** من المراءاة. والنسبة إليه: رِئائي مثل رئاسي(٣).

**الرِّيَاءُ في الاصطلاح:** ترك الإخلاص في العمل بملاحظة غير الله فيه(٤).

**وجاء في معجم الفروق** أن الرياء: هو "إظهار جميل الفعل رغبة في حمد الناس لا في ثواب الله- تعالى-" (٥).

**وجاء في المصباح المنير:** بأن الرياء هو " إظهار العمل للناس لِيَرَوْهُ وَيَظُنُّوا بِهِ خَيْرًا فالعمل لغير الله نعوذ بالله منه وَرُؤْيَةُ الْعَيْنِ مُعَايَنَتُهَا لِلشَّيْءِ يُقَالُ رُؤْيَةُ الْعَيْنِ وَرَأْيُ الْعَيْنِ وَجَمْعُ الرُّؤْيَةِ رُؤًى"(٦).

---

(١) ينظر: نحو تفسير موضوعي، لمحمد الغزالي(١/ ٤٠٤).
(٢) ينظر: سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، (ص:١٦٠).
(٣) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، باب: الرياء (٤/ ٢٧١٩).
(٤) ينظر: التعريفات، للجرجاني (ص: ١١٣).
(٥) ينظر: الفروق اللغوية، للعسكري، باب :الفرق بين الرياء والنفاق (ص: ٢٢٩).
(٦) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للحموي ،باب: (روي) (١/ ٢٤٧).

**العلاقة بين التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي:**

بالنظر في تعريف الرياء نجد أن التعريف الإصطلاحي للرياء يشتمل على المعنى اللغوي لكنه يزيد عليه.

إن الرياء والمفاخرة خلق ذميم منحرف ذمه الشرع الكريم، بل عده من مبطلات الأعمال، وفي هذا يقول الحق – تبارك وتعالى– في محكم التنزيل: ﴿ **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ...** ﴾[١] فالآية الكريمة نصت على أن الرياء يبطل الصدقة، وذلك أن ينفق ماله فيما يرى الناس ليحمده الناس عليه فيقولوا: هو سخي كريم، وهو رجل صالح، فيُثنون عليه بما يستحق من مديح، وهم لا يعلمون ما هو مستبطن من النية في إنفاقه ما أنفق، فلا يدرون ما هو عليه من التكذيب بالله– تعالى– [٢]، فالذي ينفق ماله رياء الناس، يذهب الرياء بنفقته، كما يذهب المطر بالتراب[٣]، كما أن هناك من يراءون بصلاتهم، يصلّونها مع الناس إذا حضروا، ولا يُصلّونها إذا غابوا، فالآية تذم كل من راءى بعمله، ولم يقصد به إخلاصًا لوجه ربه[٤]، وقد توعد الله هؤلاء المراءين بصلاتهم بالويل يوم القيامة، ﴿ **فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (٥) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ** ﴾ [٥]. والرياء فيه إشراك لغير الله في العمل، والله – تعالى– غني عن الشركاء، **فقد روي عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: " قال الله تبارك وتعالى: "أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا**

(١)[سورة البقرة، من الآية: ٢٦٤].
(٢) ينظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن، للطبري (٥/ ٥٢٢) بتصرف.
(٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن أبي حاتم (٢/ ٥١٧).
(٤) ينظر: النكت والعيون، للماوردي (٦/ ٣٥٢).
(٥)[ سورة الماعون، الآيات: ٤: ٦]

**أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ**"(١). فقد يهلك العبد بأعمال البر؛ لِمَا مازجها من الرياء، وحُب المحمدة من المخلوقين، والميل إلى ثواب المخلوقين، فلما وردوا على الله –عز وجل– وجدوه قد أحبط أعمالهم وهم لا يشعرون (٢).

**ولمعالجة هذا الانحراف الخلقي الذميم:** ينبغي على المسلم أن يكون مخلصًا في أعماله(٣)، يعملها لله، وأن يبتعد عن الرياء وحب الظهور والرياسة، وكذلك العجب بعمله والتحدث به، وذلك بقلع عروقه وأصوله التي منها انشعابه(٤)، وأن يكثر من الدعاء لدفع الرياء.

**المطلب الثالث: الخيانة:**

**تعريف الخيـــانة في اللغـــة:**

خلاف الأمانة وهي تدخل في أشياء سوى المال.

**وفي تاج العروس:** "الخيانة التفريط في الأمانة"(٥).

**تعريف الخيـــانة في الاصطلاح:**

**جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة:**" خان الشَّخصُ صديقَه: غدَر به ولم يؤدّ حقّه.. " خان الأمانة..، خان العَهْد، خان الثِّقة"(٦).

---

(١) الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب: الزهد والرقائق، باب: من أشرك في عمله غير الله، ٤/ ٢٢٨٩، ح/ (٢٩٨٥).

(٢) ينظر: آداب النفوس للحارث بن أسد المحاسبي ( ص: ٧٥).

(٣) ينظر: إحياء علوم الدين، للغزالي (٤/ ٣٨٢).

(٤) ينظر: موسوعة فقه القلوب (٤/ ٣١٥٧).

(٥) ينظر: المغرب في ترتيب المعرب المغرب، (ص: ١٥٦)، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة: (خون) (٣٤/ ٤٩٩).

(٦) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: (خون) (١/ ٧٠٩).

**العلاقة بين التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي:**

بالنظر في التعريف اللغوي والاصطلاحي للخيانة نجد أن التعريف الاصطلاحي يشتمل على المعنى اللغوي لكنه يزيد عليه، كما أنه يحدد نوع السلوك سواء خيانة الأمانة، أو العهد، أو الثقة.

إن الخيانة من الأخلاق المنحرفة المذمومة المستقبحة، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَمِّ الْخِيَانَةِ إِلَّا مَا يَجِدُهُ الْخَائِنُ فِي نَفْسِهِ مِنْ الْمَذَلَّةِ لَكَفَاهُ زَاجِرًا، وَلَوْ تَصَوَّرَ عُقْبَى أَمَانَتِهِ وَجَدْوَى ثِقَتِهِ لَعَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَرْبَحِ بَضَائِعِ جَاهِهِ[١] .

**والخيانة لها أوجه عديدة،** منها خيانة الأمانة في المال، وهي ما نبه عليها الحق – تبارك وتعالى– في قوله: ﴿**وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا...** ﴾[٢]

فقد وصف الله – تعالى– أهل الكتاب بعضهم بأداء الأمانة، وبعضهم بالخيانة، وليس المراد من الآية القنطار نفسه أو الدِّينار، ولكن وصفهم بأن فيهم أمانة وخيانة، قلَّت الخيانة أو عظمت[٣].

وقد تكون الخيانة في الدين بمخالفة الله– تعالى– ورسولهﷺ، وقد نهى عن ذلك الحق– تبارك وتعالى– بقوله:﴿**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾[٤] فخيانة الله بتضييع ما ائتمنك عليه، وذلك بمخالفة النّصح فى دينه، وخيانة الرسول بالاتصاف بمخالفة ما تبدى من مشايعته[٥].

---

(١) ينظر: أدب الدنيا والدين، للماوردي (ص: ٣٢٥).
(٢) [سورة آل عمران، من الآية: ٧٥].
(٣) ينظر: تأويلات أهل السنة، للماتريدي(٢/ ٤٠٧).
(٤) [ سورة الأنفال، الآية: ٢٧].
(٥) ينظر: لطائف، للقشيري(٦١٨/١).

كما أن هناك خيانة للعهد، فمن قطع على نفسه عهدًا وجب عليه الوفاء به؛ عملًا بقوله – تعالى–: ﴿**وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا**﴾ (١) وأوفوا بالعهد يعني: العهد الذي بينكم وبين الله – تعالى–، والعهد الذي بينكم وبين الناس، فإن ناقض العهد يسأل عنه يوم القيامة(٢)، وإفشاء السر خيانة، وهو منهي عنه لما فيه من الإيذاء والتهاون بحق المعارف والأصدقاء **فعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله** ﷺ: "**إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِحَدِيثٍ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَهِيَ أَمَانَةٌ** "(٣)(٤).

وخيانة كل أحد على حسب ما وضع عنده من الأمانة، فمن اؤتمن فى مال فتصرّف فيه بغير إذن صاحبه– خيانة، وإذا أخللت بسنّة من السّنن أو أدب من آداب الشّرع فتلك خيانة الرسول ﷺ، والخيانة فى الأمانات– بينك وبين الخلق– تكون بإيثار نصيب نفسك على نصيب المسلمين، بإرادة القلب فضلًا عن المعاملة بالفعل(٥) .

**ولمعالجة هذا الانحراف الخلقي الذميم:** ينبغي على المسلم إعادة بناء الثقة، وأن يتصف في حديثه بالصدق والصراحة، وأن يطلب المسامحة من شريكه الآخر، وأن يغير سلوكه، وأن يمنع حدوث الخيانة مرة أخرى.

---

(١)[ سورة الإسراء، من الآية :٣٤].

(٢) ينظر: بحر العلوم، للسمرقندي (٢/ ٣١١).

(٣)أخرجه الترمذي في سننه كتاب البر والصلة، باب ما جاء أن المجالس أمانة (٣/ ٤٠٥)ح ١٩٥٩ وقال: "هذا حديث حسن وإنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب"، والطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، باب من اسمه إبراهيم، (٥٦/٣)،ح/ (٢٤٥٨)، وقال: "لا يروى هذا الحديث عن جابر بن عبد الله إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن أبي ذئب".

(٤) ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير(٤١/٣).

(٥) ينظر: لطائف الإشارات، للقشيري (٦١٨/١).

**المطلب الرابع: النمـــيمـــة:**

**تعريف النميمة في اللغة:**

هي نقل الحديث من قوم إلى قوم، على جهة الإفساد والشر(١).

**تعريف النميمة في الاصطلاح:**

هي نقلُ كلام الناس بعضِهم إلى بعضٍ على جهةِ الإفساد(٢).

**وحقيقة النَّمِيمَةِ:** إفْشَاءُ السِّرِّ، وَهَتْكُ السِّتْرِ عَمَّا يُكْرَهُ كَشْفُهُ(٣).

**العلاقة بين التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي:**

بالنظرفي التعريف اللغوي والاصطلاحي للنميمة نجد أن بينهما تشابه وهو"نقل الحديث".

إن النميمة خلق مذموم منحرف محرم إذا قُصد بها الإفساد بين المسلمين، وقد تظاهرت الأدلة من الكتاب والسنة على تحريمها، قال الله – تعالى-:﴿**وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ**﴾ (٤)، وقال – تعالى-: ﴿ **هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ**﴾(٥) بل إن السنة النبوية المطهرة بينت أن النمام لا يدخل الجنة، فعن أبي وائل، عن حذيفة، أنه بلغه أن رجلًا ينم الحديث فقال حذيفة: سمعت رسول الله- صلى الله عليه وسلم- يقول: "**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ** "(٦).

---

(١) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (ن م م) (٣٤/ ١٠).

(٢) ينظر: الأذكار للنووي، ت الأرنؤوط (ص: ٣٣٦).

(٣) ينظر: الزواجر عن اقتراف الكبائر (٢/ ٣٨).

(٤) [الآية "الأولى" من سورة الهمزة].

(٥) [سورة القلم، الآية: ١١].

(٦) الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب: النميمة، باب: بيان غلظ تحريم النميمة، (١/ ١٠١)،ح/ (١٠٥).

ويبين لنا الحق – تبارك وتعالى– أن النميمة شر، وأمرنا أن نستعيذ منه، قال – تعالى–: ﴿ **وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ** ﴾ (١) فالنمامون يقطعون روابط الألفة، وحبال المحبة؛ بما ينفثونه من سموم نمائمهم؛ لذلك شبههم – تعالى– بالسحرة المشعوذين؛ الذين إذا أرادوا أن يحلوا عقدة المحبة بين الرجل وزوجه: عقدوا عقدة ثم نفثوا فيها وحلوها؛ ليكون ذلك حلًا للعقدة التي بين الزوجين، أو بين المتحابين.والنميمة تشبه أن تكون ضربًا من ضروب السحر؛ لأنها تحول ما بين الصديقين من محبة إلى عداوة (٢)، فالنميمة ونقل الأخبار الباطلة الذميمة قد تجر فتنًا وتوصل إلى القتال(٣).

**وهناك بعض الأمور يجب مراعاتها حتى نتمكن من علاج هذا الخلق المنحرف المذموم، منها:**

**أولًا:** أن النمام مُتعَرِّضٌ لسخط الله تعالى ومقته(٤).

**ثانيًا:** أن لا يصدقه؛ لأن النمام فاسق، وهو مردود الخبر.

**ثالثًا:** أن ينهاه عن ذلك، وينصحه، ويقبح فعله.

**رابعًا:** أن لا يظن بالمنقول عنه السوء؛ لقول الله – تعالى–: ﴿**اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ** ﴾ (٥).

**خامسًا:** ألا يحمله ما حكي له على التجسس، والبحث عن تحقيق ذلك، قال الله –تعالى–: ﴿**وَلَا تَجَسَّسُوا**﴾ (٦).

---

(١) [سورة الفلق، الآية: ٤].

(٢) ينظر: أوضح التفاسير (٧٦٦/١).

(٣) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للبقاعي(٣٧٠/١٨).

(٤) ينظر: آفات اللسان في ضوء الكتاب والسنة (ص: ٢١)

(٥) [سورة الحجرات، من الآية: ١٢].

(٦) [سورة الحجرات، من الآية: ١٢].

**سادسًا:** ألا يرضى لنفسه ما نهى النمام عنه، فلا يحكي نميمته[١].

**المطلب الخامس: الكــذب:**

**الكــذب في اللغة:** ضد الصدق [٢].

**الكــذب في الاصطلاح:** هو الإخبار بشيء على خلاف الواقع.

**وقيل:** الكذب هو الانصراف عن الحق.

**وقيل:** الكذب الإخبار بالشيء على خلاف ما هو به [٣].

**العلاقة بين التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي:**

بالنظر في تعريف الكذب لغة واصطلاحًا نجد أن التعريف الاصطلاحي للكذب يشتمل على المعنى اللغوي ويزيد عليه، كما أنه يحدد نوع الخبر بأنه غير مطابق للواقع، وقصده خداع الآخر.

**وقد تحدث القرآن الكريم عن خلق الكذب المنحرف المذموم في كثير من الآيات القرآنية منها قوله تعالى:﴿انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ...﴾** [٤].

معناها: انظر يا محمد، كيف يختلقون الكذب على الله في تزكيتهم لأنفسهم[٥]، وزعمهم أن لهم امتيازًا على غيرهم، وكفى بهذا الكذب والافتراء والتزكية للنفس إثمًا ظاهرًا[٦]، ولم يخص الكذب في تزكيتهم أنفسهم، بل عمم في ذلك وفي غيره. وأي ذنب أعظم ممن يفتري على الله الكذب[٧].

---

(١) ينظر: رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام(٢٣٩/١).

(٢) ينظر: جمهرة اللغة، للأزدي مادة: (كذب)(٣٠٤/١)، لسان العرب،فصل الكاف(٧٠٤/١).

(٣) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعينى (٢١٩/١).

(٤)[سورة النساء، من الآية: ٥٠].

(٥) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية (٢/ ١٣٥٣).

(٦) ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، للزحيلي (٥/ ١١١).

(٧) ينظر: البحر المحيط في التفسير (٣/ ٦٧٤).

قال- تعالى-:﴿ **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا...** ﴾[1].

ومنها قوله- تعالى-: ﴿**.... أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى**﴾[2] أي: كذب الأنبياء وتولى عن الإيمان.

ومنها قوله- تعالى-: ﴿**....كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ....**﴾[3]

كذلك كذب الذين من قبل مشركي العرب كما كذب مشركو العرب، فأهلكناهم بالعذاب[4].

كما تحدثت السنة النبوية المطهرة، وفسرت لنا أن الكذب صفة أخلاقية مذمومة ذمها الشرع وبغضها، **فعن عائشة – رضي الله عنها-، قالت: "مَا كَانَ خُلُقٌ أَبْغَضَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْكَذِبِ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُحَدِّثُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْكِذْبَةِ فَمَا يَزَالُ فِي نَفْسِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ مِنْهَا تَوْبَةً"**[5].

بل إن الكذب علامة من علامات النفاق، **فعن أبي هريرة، عن النبي ﷺقال: "آيَةُ المُنَافِقِ ثَلاَثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ**[6]".

**ويمكن معالجة هذا الخلق المنحرف المذموم:** بأن يعلم عقوبة الله للكاذب، وأن يتيقن أنه مع استدامته الكذب لا بد أن يطلع على حاله، واحتقار الناس له، وتكذيبهم إياه في الصدق، وقلة ثقتهم به على ما اكتذبه.

---

(١) [سورة الأنعام، من الآية: ٢١].

(٢) [سورة طه، من الآية: ٤٨].

(٣) [سورة الأنعام، من الآية: ١٤٨].

(٤) ينظر: تفسير يحيى بن سلام (١/ ٦٢).

(٥) الحديث أخرجه الترمذي، في أبواب: البر والصلة والآداب، باب: ما جاء في الصدق والكذب، سننه (٤١٦/٣)، ح/(١٩٧٣)، وقال: هذا حديث حسن.

(٦) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: علامة المنافق، (١٦/١) ح/ (٣٣).

## الخاتمـــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين له باحسان إلى يوم الدين

**أما بعد ،،،،**

فمن خلال دراستي البحثية قد شرفت بالمعايشة مع كتاب الله الكريم تاليةً ومتدبِّرةً، وقد تبين لي من خلال البحث والدراسة **العديد من النتائج أُجملها فيما يلي :**

**أولا:** الدعوة إلى التحلي بالأخلاق والخصال الحميدة التي أمر الله بها في القرآن.

**ثانيًا:** أن الأخلاق زينة الإنسان، وانتشارها إنتشار للخير، والانحراف عنها إنتشار للشر.

**ثالثًا:** توجد أسباب عديدة تؤدي إلى الانحرافات الأخلاقية؛ كالعوامل الاجتماعية، والنفسية، والإقتصادية، والفراغ، وحب الدنيا ونسيان الآخرة.

**أما أهم التوصيات التي أوصي بها فتتمثل فيما يلي:**

**أولا:** التوعية بمخاطر الانحرافات الأخلاقية، وذلك من خلال عمل دورات تدريبية، وندوات.

**ثانيًا:** تعزيز الوعي الأخلاقي لدى الأفراد من خلال الأسرة، والمدرسة، والمجتمع من أجل بناء مجتمع سليم أخلاقيًا.

**ثالثًا:** توجيه أنظارالباحثين والباحثات نحو الموضوعات التي تتحدث عن الانحرافات الأخلاقية من أجل تطوير المجتمع.

**وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الأخيار وسلم تسليمًا كثيرًا، والحمد لله رب العالمين.**

# فهـرس المراجع

**أولاً: القرآن الكريم:**


١- **إحياء علوم الدين**،لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي(ت: ٥٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

٢- **الآداب الشرعية والمنح المرعية**، لمحمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبي عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي(ت: ٧٦٣هـ)،الناشر: عالم الكتب.

٣- **آداب النفوس للحارث بن أسد المحاسبي**، لأبي عبد الله، الناشر: دار الجيل – بيروت – لبنان.

٤- **أدب الدنيا والدين**، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، الناشر: دار مكتبة الحياة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٩٨٦م.

٥- **الأدب المفرد مخرجا**، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط: الثالثة، ١٤٠٩– ١٩٨٩م.

٦- **الأذكار**، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف **النووي** (ت: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان،طبعة ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م.

٧- آفات اللسان في ضوء الكتاب والسُّنَّة، ل. د. سعيد بن على بن وهف القحطاني، الناشر: مطبعة سفير، الرياض، ط: التاسعة، ١٤٣١ هـ.

٨- **الأمثال والحكم**، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠ هـ)، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.

٩- **إنحراف الشباب**، لخالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، ط:الأولى، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

١٠- **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى – ١٤١٨ هـ.

١١- **أوضح التفاسير**، لمحمد محمد عبد اللطيف بن الخطيب (ت: ١٤٠٢هـ)، الناشر: المطبعة المصرية ومكتبتها، الطبعة: السادسة ١٣٨٣هـ – ١٩٦٤م.

١٢- **البحر المحيط في التفسير**،لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، الناشر: دار الفكر- بيروت١٤٢٠ هـ.

١٣- **تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، الناشر: دار الهداية.

١٤- **التربية الإسلامية وتحديات العصر**، لعبد الرحمن بن عبد الله الفاضل، بحث متطلب لمادة التربية الإسلامية ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٧م.

١٥- **تربية القرآن يا ولدي**، لمحمود محمد غريب: من علماء الأزهر الشريف، الناشر: مطبعة الشعب – بغداد، ط: الأولى – ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠م.

١٦- **التعريفات**، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان،ط: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

١٧- **تفسير الألوسي = روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ل شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت:

١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٥ هـ.

١٨- **التَّفْسِيرُ البَسِيْط**، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، الناشر: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ.

١٩- **تفسير السمرقندي = بحر العلوم**، لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي، الناشر: دار الفكر – بيروت.

٢٠- **تفسير القاسمي = محاسن التأويل**، لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلميه – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ.

٢١- **تفسير القرآن العظيم**، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي **ابن أبي حاتم** (ت: ٣٢٧هـ)، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – السعودية، الطبعة الثالثة ١٤١٩هـ.

٢٢- **تفسير القرآن العظيم**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر **بن كثير** القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) الناشر: دار طيبة، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٢٣- **تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة**، لمحمد بن محمد بن محمود، أبي منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) (٢/ ٤٠٧)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.

٢٤- **تفسير الماوردي = النكت والعيون**،لأبي الحسن علي بن محمد حبيب البصري البغدادي، الماوردي (ت: ٤٥٠هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.

٢٥- **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، ل. د وهبة بن مصطفى الزحيلي، الناشر: دار الفكر المعاصر – دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤١٨هـ.

٢٦- **التفسير الواضح**، ل.د/محمد محمود حجازي، دار النشر: دار الجيل الجديد.

٢٧- **تفسير يحيى بن سلام**، ليحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت: ٢٠٠هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.

٢٨- **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته**، للدكتور/ زكريا الشربينى- دكتورة يسرية صادق، الناشر: دار الفكر العربى.

٢٩- **التنوير شرح الجامع الصغير**، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبي إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (ت: ١١٨٢هـ) الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، ط: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٣٠- **تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق**،لأبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (ت: ٤٢١هـ)، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، ط: الأولى.

٣١- **التوجيه والإرشاد النفسي**، للدكتور حامد عبد السلام زهران، الناشر: عالم الكتب، ط: الثالثة.

٣٢- **الثبات**، للدكتور/ صالح الرقب، الجامعة الإسلامية- غزة،الطبعة: الأولى:١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٣٣- **جامع البيان في تأويل آي القرآن**، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبي جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.

٣٤- **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري**، لمحمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي، الناشر: دار طوق النجاة، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٣٥- **جمهرة اللغة**،لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت: ٣٢١هـ)، الناشر: دار العلم للملايين- بيروت،ط: الأولى، ١٩٨٧م.

٣٦- **الخُلق الحسن في ضوء الكتاب والسنة**، للدكتور: سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الناشر: مطبعة سفير، الرياض، توزيع: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض.

٣٧- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي(ت: ١٢٧٠هـ)،الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت.

٣٨- **رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام**، لأبي حفص عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الإسكندري المالكي، تاج الدين الفاكهاني (ت: ٧٣٤هـ)، الناشر: دار النوادر، سوريا، ط: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

٣٩- **زهرة التفاسير**، لمحمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: ١٣٩٤هـ)، دار النشر: دار الفكر العربي.

٤٠- **الزواجر عن اقتراف الكبائر**، لأحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي، الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت: ٩٧٤هـ)، الناشر: دار الفكر، ط: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٤١- **سنن الترمذي**، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبي عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر،الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م.

٤٢- **سوء الخلق**، لمحمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، الناشر: درا بن خزيمة، ط:الثانية.

٤٣- **سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج**، للدكتور مسعد نجاح أبو الديار، ط: الثانية الكويت ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

٤٤- **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣هـ)، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر(دمشق - سورية)،ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٤٥- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٤٦- **صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)،الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٤٧- **علم الأخلاق الإسلامية**، لمقداد يالجن محمد علي، الناشر: دارعالم الكتب للطباعة الرياض، ط: الأولى ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م،ط: الثانية ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٤٨- **علو الهمة**، لمحمد بن أحمد بن إسماعيل المقدم، الناشر: دار القمة - دار الإيمان، مصر، عام النشر: ٢٠٠٤ م.

٤٩- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى ابن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٥٠- **الفاحشة عمل قوم لوط**، لمحمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، الناشر: دار بن خزيمة، ط: الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.

٥١- **الفروق اللغوية**، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)، الناشر: دار العلم والثقافة، القاهرة.

٥٢- **القاموس الفقهي لغة واصطلاحًا**، للدكتور سعدي أبي حبيب، الناشر: دار الفكر دمشق – سورية، ط: الثانية ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م.

٥٣- **كشف المنن في علامات الساعة والملاحم والفتن**، لمحمود رجب حمادي الوليد، الناشر: مكتبة عباد الرحمن، مصر، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م.

٥٤- **كيف نحمي أولادنا من رفاق السوء والمخدرات**، للدكتور: خالد أحمد الشنتوت، ط: الثانية ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

٥٥- **لسان العرب**، لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، ط: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

٥٦- **لطائف الإشارات = تفسير القشيري**، لعبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ)، الناشر: الهيئة المصرية للكتاب – مصر، ط: الثالثة.

٥٧- **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث**، لمحمد بن عمر بن أحمد بن محمد الأصبهاني المديني، أبي موسى (ت: ٥٨١هـ)، الناشر: جامعة أم القرى، ط: الأولى،جـ ١(١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م)، جـ ٢، ٣ (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).

٥٨- **المستدرك على الصحيحين**، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن حمدويه ابن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، ط: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٥٩- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**،لأبي عبد الله أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى،١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٦٠- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبي العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ) باب: (روي) (١/ ٢٤٧)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

٦١- **المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم** ل. د/محمد حسن حسن جبل، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة، ط: الأولى، ٢٠١٠ م.

٦٢- **المعجم الأوسط**، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم **الطبراني** (ت: ٣٦٠هـ)، الناشر: دار الحرمين – القاهرة.

٦٣- **المعجم الفلسفي**، للدكتور جميل صليبا (ت: ١٩٧٦م)،الناشر: الشركة العالمية للكتاب – بيروت، تاريخ الطبع: ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤م.

٦٤- **معجم اللغة العربية المعاصرة**، ل. د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ)، الناشر: عالم الكتب، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٦٥- **المعجم الوسيط**، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

٦٦- **المغرب في ترتيب المعرب المغرب**، لناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبي الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِىّ (ت: ٦١٠هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بدون طبعة وبدون تاريخ.

٦٧- **مفاتيح الغيب = التفسير الكبير**، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الثالثة – ١٤٢٠ هـ.

٦٨- **من بلاغة القرآن**، لأحمد أحمد عبد الله البيلي البدوي (ت: ١٣٨٤هـ)، الناشر: نهضه مصر – القاهرة، عام النشر: ٢٠٠٥.

٦٩- **مناهج البحث العلمي أسس وأساليب**، للدكتور:عمار بوحوش، والدكتور: محمد محمود الذنيبات، الناشر مكتبة المنار، الأردن، ط: الأولى، سنة الطبع:١٤١٠هـ.

٧٠- **مناهج البحث العلمي**، للدكتور عبد الرحمن بدوي، الناشر: وكالة المطبوعات- الكويت -، ط الثالثة١٩٧٧م.

٧١- **موسوعة الأخلاق**، لخالد بن جمعة بن عثمان الخراز، الناشر: مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، الكويت، ط: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٧٢- **موسوعة فقه القلوب**، لمحمد بن إبراهيم التويجري، الناشر: بيت الأفكار الدولية.

٧٣- **نحو تفسير موضوعي**، ل:محمد الغزالي،الناشر: دار نهضة مصر، ط: الأولي.

٧٤- **نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم-**، لعدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي(١/ ١٦٣)، الناشر: دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، ط: الرابعة.

٧٥- **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**،لإبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي ابن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

٧٦- **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره**، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

# فهرس الموضوعات


| م | الموضوع |
|---|---|
| ١ | **ملخص البحث** |
| ٢ | **المقدمة** |
| ٣ | **التمهيد** |
| ٤ | **المبحث الأول: تعريف الانحراف الأخلاقي** |
| ٥ | المطلب الأول: تعريف الانحراف لغة واصطلاحًا |
| ٦ | المطلب الثاني: تعريف الأخلاق لغة واصطلاحًا |
| ٧ | المطلب الثالث: الفريق بين الخلق والسلوك |
| ٨ | المطلب الرابع: أهمية الأخلاق |
| ٩ | المطلب الخامس: أسباب الانحرافات الأخلاقية |
| ١٠ | المطلب السادس: عوامل الوقاية من الانحرافات الأخلاقية |
| ١١ | المطلب السابع: دور الأسرة في تنمية الوعي الأخلاقي |
| ١٢ | **المبحث الثاني: بعض الانحرافات الأخلاقية التي ذكرت في القرءن وطرق علاجها** |
| ١٣ | المطلب الأول: التنمر |
| ١٤ | المطلب الثاني: الرياء |
| ١٥ | المطلب الثالث: الخيانة |
| ١٦ | المطلب الرابع: النميمة |
| ١٧ | المطلب الخامس: الكذب |
| ١٨ | **الخاتمة** |
| ١٩ | **فهرس المراجع** |
| ٢٠ | **فهرس الموضوعات** |